من اباه ومواهد العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالجنة واحد الستة الذين جعل عمر فيهم الشورى واخبر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم توفي وهو عنهم راض وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلفه في سفره وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال عبد الرحمن امين في
السماء وامين في الارض وروى انه اعتق في يوم واحد ثلاثين عبدا ولما حضرته
الوفاة بكى بكاء شديدا فسيل عن بكائه فقال ان مصعب بن عمير كان
خيرا مني لم يوجد له كفن واني اخشى ان اكون ممن عجلت له طيباته في حياته
الدنيا واخاف ان احبس عن اصحابي بكثرة مالي وروى عن ام سلمة قالت دخل
عليها عبد الرحمن بن عوف فقال يا امه قد خشيت ان يهلكني كثرة مالي
انا اكثر قريش كلهم مالا قالت يا بني تصدق فاني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان من اصحابي من لا يراني بعد ان افارقه فخرج عبد
الرحمن فلقي عمر فاخبره قالت ام سلمة فجاء عمر يدخل عليها فقال بالله أ
منهم انا قالت لا ولن اقول لاحد بعدك منزا توفي وهو ابن اثنين
وسبعين سنة ودفن بالبقيع وصلى عليه عثمان وكان اوصى بذلك رضي الله عنه
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما

كمل كتاب الفتوحات الالهية
بحمد الله تعالى وحسن عونه

فصل في بيان قول في الترجمة المالكي مذهبا الحنبلي اعتقادا الذين
والائمة رضي الله عنهم اعتقادهم واحد فاردت ان اشرح قول المالكي مذهبا الحنبلي

اعتقادا وابين المقصود بذلك والمراد ليلا يعتقد بعض
على غيره وجهه وذلك ان الامام احمد ثبت الله المسلمين
سد طريق الخوض في علم الكلام وقال لا يفلح صاحب الكلام
ولا ترى احدا ينظر في علم الكلام الا وفي قلبه مرض وهجرابا
الله الحارث بن اسد البصري المحاسبي وكان ممن اجتمع له علم
والباطن وذلك لتصنيفه كتابا في الرد على المبتدعة وقال
السنة فحكى بدعتهم لعل الناس بتصنيفه على مطالعة
اهل البدعة فيدعوهم ذلك الى الراي والبحث قال اختفى
ولما مات لم يصل عليه الا اربعة والمذهب الشافعي
وسفيان واهل العرش قاطبة حتى قال الشافعي رضي الله عنه
بلغني الله العبد بكل ذنب ما خلا الشرك بالله خير له من ان يلقاه
من الكلام فلزم الناس السكوت عن الخوض في علم الكلام الى
الامام الاشعري قد اشتغل يرد على المعتزلة اقوالهم
وعجيب عن ارائهم الواهية فاتبعه المالكية على ذلك
سموه ناصر السنة ونفور من اتبعه على صواب موافقين في
اعتقادهم للسنة والكتاب لا في الخوض مع الخائضين والتصدي
لذكر شبه المبطلين وتخليد هابه الا وراق الى يوم الدين واما
الحنابلة فانكروا ذلك عليه ووقفوا سماع الانقياد اليه وقالوا
ينبغي لنا ان نسكت كما سكت الائمة قبلنا من السلف الصالح المعتزين
الذين يرون ان الخوض في علم الكلام من البدع المحدثة في الدين اما
فهم اسوة تابعا وسعنا ما وسعهم من السكوت عن تلك الهفوة

موضيا

Copyright © King Saud University